

## اهدر دم اصحاب الرسوم المسيئة وانتقد العاهل السعودي و«الليبراليين» في الخليج

# بن لادن يمهّد لهجوم ردا على «حرب صليبية صهيونية»

دعا لفتح جبهة في دارفور.. وندد بالحصار الدولي على حكومة حماس



الجنوب جزءا لا يتجزأ من أرض الإسلام بأن الله ولو استمرت الحروب لعقود قادمة».. واستنفض همهم من وصفهم بالجهاديين وأنصارهم «عموما في السودان وما حولها وبما في ذلك جزيرة العرب خصوصا أن عدوا كل ما يلزم لإدارة حرب طويلة المدى ضد اللصوص الصليبيين في غرب السودان (دارفور) وهدفا واضحا وهو الدفاع عن الإسلام واهله وأرضه لا ندعا عن حكومة الخرطوم وإن تقاطعت المصالح، فخلافا معها عظيم، يكفي أنها تقاسمت عن تطبيق الشريعة وفطرت بالجنوب».. وانتقد بن لادن السعي الغربي لإنشاء محطات تلفزة تبث بالعربية، معتبرا «جزءا من الغزو الفكري ضد أممتنا».. وهاجم بن لادن من وصفه بـ«مفتي الأسمريكان» الذي قال إنه «أعلن على الملأ أن أسف الصحافي الدنماركي يعتبر اعتذارا كافيا

وبعض المسؤولين والإعلاميين الخليجيين. واعتبر أن الأمم المتحدة «هيئة كفورية» ورفض اتفاق السلام السوداني داعيا إلى محاربتها، وحمل القوات الأجنبية مسؤولية العنف ومسلسل الدم في العراق. وهاجم بن لادن عددا من الوزراء بينهم وزير العمل السعودي غازي القصيبي وكتابا وإعلاميين في السعودية وعددا من دول الخليج منهم بعضهم بالكفر والردة مستشهدا بفتاوى أصدرها عدد من العلماء في المنطقة».. وبالانتقال إلى الوضع السوداني، دعا بن لادن إلى رفض الاتفاقات الموقعة بين الخرطوم والحركة الشعبية لتحرير السودان، وقال «ليعلم (الرئيس السوداني عمر) البشير والرئيس الأمريكي جورج) بوش أن هذا الاتفاق لا يساوي قيمة الجبر الذي كتب به ولا يلزمنا بمقتضى ذرة وليس لأحد مهما كان أن يتنازل عن شبر من أرض الإسلام وسيبقى

لندن - «القدس العربي»:

في خطاب اعتبره مراقبون دليلا على عودته إلى تقف القيادة الفعلية في تنظيم «القاعدة»، ندد الشيخ أسامة بن لادن بما وصفه بحرب صليبية صهيونية، يشنها الغرب ضد الإسلام والمسلمين. مستشهدا بالحصار الغربي المفروض على حكومة حماس. وأشار زعيم «القاعدة» في خطابه الذي يؤكد مشابحةه الدقيقة للأحداث العالمية إلى أن «السلاح»، أصبح لغة التفاهم الوحيد الباقية مع الغرب الذي يرفض التحاور مع «الجماعات الجامعة»، في فلسطين والعراق والشيشان وأفغانستان، ما اعتبره مراقبون تمهيدا محتملا لهجوم جديد في أوروبا أو الولايات المتحدة. واهدر دم المسؤولين عن الرسوم المسيئة الهزلية المسيئة للنبى محمد (صلى الله عليه وسلم)

## صراع على سلطة وهمية

عبد الباري عطوان

تتفاقم حال التدهور الأمني في الضفة والقطاع منذ التصريحات النارية التي أطلقها السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» أثناء خطاب القاه في دمشق، وأتهم فيه بعض عناصر السلطة الوطنية بالتآمر مع إسرائيل وأمريكا لافشال حكومة «حماس»، فقد شهدت بعض المدن الفلسطينية صدامات بين مؤيدي «فتح» وانصار «حماس» أدت إلى وقوع عشرات الجرحى.

السيد خالد مشعل لم يجانب الحقيقة عندما اتهم بعض الشخصيات المنفذة في حركة «فتح» بالعمل على إفشال السلطة والانخراط في مخطط تأمري إسرائيلي أمريكي في هذا الصدد، ولكنه ارتكب خطيئة كبرى عندما لم يفرق بين هؤلاء والقاعدة الوطنية العريقة لحركة «فتح»، وهي الحركة التي قادت النضال الفلسطيني على مدى ثلاثين عاما وقدمت آلاف الشهداء.

ولا يحتاج المرء إلى بذل أي جهد لكي يرى الادلة والاسانيد التي تؤكد هذا المخطط، وتورط بعض الجهات الفلسطينية فيه، فالإدارة الأمريكية أوقفت مساعداتها إلى السلطة الفلسطينية، ومنعت مسؤوليها وتجارتها من إجراء أي اتصالات مع المسؤولين فيها، وحذت الدول الأوروبية الحذو نفسه، وأغلقت بعض العواصم العربية أبوابها في وجه وزير الخارجية الفلسطيني تنفيذًا لأوامر أمريكية وإسرائيلية صريحة.

فهناك قرار أمريكي غربي يبذل كل جهد ممكن لمنع أي حزب إسلامي من الوصول إلى قمة السلطة في أي دولة عربية، حتى لو أدى ذلك إلى استخدام السلاح. اللهم إلا إذا كان هذا الحزب منخرطًا بالكامل في مشاريع الهيمنة الأمريكية. وهذا ما يفسر تحالف الإدارة الأمريكية مع المجلس الأعلى للشريعة الإسلامية وحزب الدعوة في العراق، والحزب الإسلامي السني.

وهذا القرار الاستراتيجي هو الذي أدى إلى تخفيف الضغوط الأمريكية من أجل الإصلاح في المنطقة. لأن البديل للانظمة القائمة هو إسلامي، وجاء فوز حركة «حماس» الكاسح في الانتخابات الفلسطينية البلدية والتشريعية، وحصول الإخوان المسلمين على ربع المقاعد في البرلمان المصري ليؤكد هذه الحقيقة.

السيد محمود عباس (أبو مازن) رئيس السلطة الفلسطينية يتحمل قسطا كبيرا من المسؤولية عن التدهور الأمني الحالي، واقتراب الأوضاع من حافة الحرب الأهلية بين الفصيلين الأساسيين في الأراضي المحتلة، عندما عمل فعلا على خلق وزارة موازية داخل مكتبه بتحريض من بعض الشخصيات الفاسدة في حركة «فتح» الملتفة من حوله، وهي الشخصيات التي أساءت إليه مطلقا أساءت إلى الحركة الوطنية التي يرأسها.

فمعظم هؤلاء لا يتمتعون بأي قاعدة شعبية داخل الحركة، واستفادوا كثيرا من حال الانفلات داخلها، وتورطوا في عمليات فساد وفساد، وانخرطوا في اتصالات سرية مع الدولة العبرية واجهزتها السرية.

لواء نصر يوسف وزير الداخلية الفلسطيني السابق كان الأبلغ تعبيرا عن هؤلاء وفسادهم من السيد خالد مشعل، عندما قال، وهو من انظف رجالات «فتح» وعضو منتخب في لجنتها المركزية، أن أجهزة الامن الفلسطينية «مختربة»، وانها تحولت إلى «مافيات»، وأن بعض قياداتها مرتبطة بمخابرات اجنبية، وتعمل لمصلحتها.

الإصلاح هذا كورقة في حربه لنزع صلاحيات الرئيس الراحل ياسر عرفات. وعندما تولي الرئاسة في انتخابات مباشرة، لم ينفذ أيًا من وعده هذه وابقى الأوضاع على حالها.

أجهزة الامن الفلسطينية عجزت كليًا عن حماية الشعب الفلسطيني، مثلما عجزت عن وضع حد لحال القتلتان الأمني، واصبحت عبئا على الشعب مثلما هي عبء على السلطة، وعندما أرادت حكومة «حماس» إنشاء جهاز أمني مواز يحفظ الأمن، ويضع حدا للجريمة وعمليات القتل ويرد الاعتبار للأمن الوطني، وتعيين العقيد جمال أبو سمهدانة قائدا له وهو معروف بتاريخه الوطني الحافل في الانتفاضتين الأولى والثانية، ويتمتع بهيبة واحترام كبيرين في أوساط الفلسطينيين كونه شخصية فتحاوية سابقة، خرجت اصوات من داخل السلطة تعتبر هذا التعيين غير قانوني ولا يتماشى مع النظام الأساسي للحكم.

ونحن نسال عن هذا النظام الأساسي عندما عين السيد عباس اللواء رشيد أبو شبك قائدا للأمن الداخلي دون التنسيق مع الحكومة ووزير داخليتها، وإن كان هذا القانون أيضا عندما اصدر مرسوما بوضع المعايير تحت إشراف مكتب الرئاسة مباشرة؟ العلة الأساسية تكمن في وجود مجموعة من الحرس القديم تتمسك بالرئاسة ومكتبها وامتيازاتها، وترفض أن تقف بالهزيمة ووصول حكومة جديدة إلى قمة السلطة باعتبار شعبي فلسطيني حر.

## السنة يطالبون بالخارجية والشيعية يصرون على الاحتفاظ بالداخلية الطالباني يرفض حل الميليشيات الكردية



السفير الأمريكي بالعراق زماي خليلزاد أثناء اجتماعه مع الطالباني والبارزاني في اربيل امس (رويترز)

بغداد - «القدس العربي» -

من هاني عاشور وضياء السامرائي:

عبر جلال الطالباني عن قلقه إزاء قصف المدفعية الإيرانية بالتعاون مع تركيا لمواقع لحزب العمال الكردستاني التركي داخل إقليم كردستان وقال إن هناك اتفاقات مع تركيا تم انتهاكها الآن.

وكان الطالباني قد عقد اجتماعا، بعد ظهر امس مع مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان وزماي خليل زاد السفير الأمريكي بالعراق في دار ضيافة البارزاني بمنحتم (صلاح الدين) في اربيل.

وأضاف أن «النظام الإيراني مقتنع بأن الامريكيين لا يمكن أن يهاجموه».

وتحدث المسؤولون الإيرانيون باستمرار عن «المستتق» الأمريكي في العراق وحساسية الولايات المتحدة لأي ارتفاع آخر في أسعار النفط التي وصلت إلى رقم قياسي هو 75 دولارا للبرميل لأسباب من بينها الأزمة الإيرانية.

والخلاف بين العراق وإيران وتكريا تم الاتفاق مع تركيا على عقد اجتماعات مع مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان وزماي خليل زاد السفير الأمريكي بالعراق في دار ضيافة البارزاني بمنحتم (صلاح الدين) في اربيل.

وخلال المؤتمر الصحافي الذي عقد عقب الاجتماع، عبر الطالباني عن قلقه «إزاء ما يجري على حدود إقليم كردستان من القصف والحقائب التي تحرس على الحصول عليها.

والخلاف بين العراق وإيران وتكريا تم الاتفاق مع تركيا على عقد اجتماعات مع مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان وزماي خليل زاد السفير الأمريكي بالعراق في دار ضيافة البارزاني بمنحتم (صلاح الدين) في اربيل.

وخلال المؤتمر الصحافي الذي عقد عقب الاجتماع، عبر الطالباني عن قلقه «إزاء ما يجري على حدود إقليم كردستان من القصف والحقائب التي تحرس على الحصول عليها.

والخلاف بين العراق وإيران وتكريا تم الاتفاق مع تركيا على عقد اجتماعات مع مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان وزماي خليل زاد السفير الأمريكي بالعراق في دار ضيافة البارزاني بمنحتم (صلاح الدين) في اربيل.

وخلال المؤتمر الصحافي الذي عقد عقب الاجتماع، عبر الطالباني عن قلقه «إزاء ما يجري على حدود إقليم كردستان من القصف والحقائب التي تحرس على الحصول عليها.

والخلاف بين العراق وإيران وتكريا تم الاتفاق مع تركيا على عقد اجتماعات مع مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان وزماي خليل زاد السفير الأمريكي بالعراق في دار ضيافة البارزاني بمنحتم (صلاح الدين) في اربيل.

وخلال المؤتمر الصحافي الذي عقد عقب الاجتماع، عبر الطالباني عن قلقه «إزاء ما يجري على حدود إقليم كردستان من القصف والحقائب التي تحرس على الحصول عليها.

والخلاف بين العراق وإيران وتكريا تم الاتفاق مع تركيا على عقد اجتماعات مع مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان وزماي خليل زاد السفير الأمريكي بالعراق في دار ضيافة البارزاني بمنحتم (صلاح الدين) في اربيل.

## مقتل 8 جنود امريكيين خلال يومين بالعراق

بغداد - «القدس العربي»: أعلن جيش الاحتلال الأمريكي في العراق الأحد عن مقتل ثلاثة من جنوده جراء انفجار عبوة ناسفة كانت مزروعة على جانب الطريق على دورية أمريكية شمال غربى بغداد.

وأوضح بيان للجيش أن «عبوة ناسفة انفجرت مستهدفة دورية أمريكية وأسفرت عن مقتل ثلاثة من افراد الدورية إلى الشمال الغربي لمدينة بغداد امس الأحد.

وكان جيش الاحتلال الأمريكي قد أعلن في وقت سابق أن خمسة جنود امريكيين لاقوا حتفهم في هجومين منفصلين بقنبلتين في بغداد السبت.

أساس محاصصات طائفية ومذهبية وذهبت الجهود التي استمرت ثلاثة أشهر هواء في شبد، وفي الاتجاه ذاته للحصول على مكاسب مضافة في معركة الحقائب الوزارية قال سامي العسكري القيادي في الائتلاف العراقي الموحد إن قائمته لن تتنازل عن إحدى وزارتي الدفاع والأخلاقية، موضحا أن الائتلاف سيطالب بالحصول على حقيبة الدفاع أو الداخلية ولن يتخلى عن أحدهما.

أما عضو مجلس النواب عن قائمة التوافق العراقية حسين الفلوجي فقد قال «إن من حق العرب السنة أن يطالبوا بوزارة الخارجية وهذا في تقديري من حقوقهم ولو أن أداء هوشيار زيباري كان أداء جيدا».

وأضاف الفلوجي أن «آلية توزيع الوزارات لن تكون صعبة لأن الحكومة السابقة خاضت هذه التجربة وأرى أن هذا الموضوع سهل وبسيط».

والخلاف بين العراق وإيران وتكريا تم الاتفاق مع تركيا على عقد اجتماعات مع مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان وزماي خليل زاد السفير الأمريكي بالعراق في دار ضيافة البارزاني بمنحتم (صلاح الدين) في اربيل.

والخلاف بين العراق وإيران وتكريا تم الاتفاق مع تركيا على عقد اجتماعات مع مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان وزماي خليل زاد السفير الأمريكي بالعراق في دار ضيافة البارزاني بمنحتم (صلاح الدين) في اربيل.

والخلاف بين العراق وإيران وتكريا تم الاتفاق مع تركيا على عقد اجتماعات مع مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان وزماي خليل زاد السفير الأمريكي بالعراق في دار ضيافة البارزاني بمنحتم (صلاح الدين) في اربيل.

والخلاف بين العراق وإيران وتكريا تم الاتفاق مع تركيا على عقد اجتماعات مع مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان وزماي خليل زاد السفير الأمريكي بالعراق في دار ضيافة البارزاني بمنحتم (صلاح الدين) في اربيل.

والخلاف بين العراق وإيران وتكريا تم الاتفاق مع تركيا على عقد اجتماعات مع مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان وزماي خليل زاد السفير الأمريكي بالعراق في دار ضيافة البارزاني بمنحتم (صلاح الدين) في اربيل.

## اقترحوا تهريب المساعدات من مصر عبر الانفاق.. ونددوا ب«نشر الغسيل» في الفضائيات

# الفلسطينيون يستعينون بالنكات والزيت والزعتر في مواجهة الحصار وتأخر رواتبهم

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

يقابل الموظفون الفلسطينيون تأخر صرف رواتبهم بسبب الحصار الدولي المفروض على حكومة حماس، بإطلاق النكات على أساس أن «شر البلية ما يضحك».

وإمام صعوبة تحويل الاموال المخصصة للحكومة الفلسطينية من الجامعة العربية في القاهرة إلى البنوك العاملة في الأراضي الفلسطينية، اقترح أحد النكات أن يتوجه الموظفون على دفعات من غرة إلى مصر للحصول على رواتبهم من مقر الجامعة مباشرة والعودة.

وبسبب الضغوط المفروضة عليهم من عدة اطراف دولية، ترخص البنوك العاملة في الأراضي الفلسطينية تحويل الاموال المخصصة للحكومة الفلسطينية من الجامعة العربية في القاهرة إلى البنوك العاملة في الأراضي الفلسطينية، اقترح أحد النكات أن يتوجه الموظفون على دفعات من غرة إلى مصر للحصول على رواتبهم من مقر الجامعة مباشرة والعودة.